منـع المختلـط من التحديث وأثـره فـي استقـامة حديثـه
دراسة تطبيقيـة

Preventing the Mixed Person from Modernizing and its Effect on the Integrity of his Speech

"An Empirical Study"

م.د. قتيبة عـلاء توفيـق

Lect. Dr. Qutaiba Alaa Tawfiq

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

E-mail: qutaibaalaa@uomustansiriyah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الاختلاط، مفهوم الاختلاط عند المحدثين، الالفاظ المســـتعملة، حكم رواية المختلط.

Keywords: Mixing, the concept of mixing according to the hadith scholars, the words used - the ruling on the narration of mixed people.

الملخص

هذه الدراســة تســلط الضــوء على إبراز دور أبناء المحدثين في صــيانة حديث آبائهم والحفاظ على مروياتهم من الترك والتغير والاهمال، فلهم دور مهم بمتابعة أحوالهم ومراقبتهم تصــــرفاتهم في أوقات اختلاطهم ومرضـــــهم، ومنعهم من التحديث، إلا بتحديثهم من كتاب أو بحضور أهله، هذا إذا كان اختلاطه ليس بالقوي، أما إذا كان اختلاطهم واضح ولا يدري ما يخرج من رأسه حجب عن الناس، ولا يمكنون أحداً من السماع منه، ويمنعوهم من الخروج إلى مجالس السماع والرواية، ولقاء أصحاب الحديث، وهذا يدل على شديد حرصهم وعنايتهم، فقدمت في هذه الدراسة أمثلة تطبيقية واضحة لعدد من الرواة الذين حجبهم أولادهم.

Abstract

This study highlights the role of the sons of the scholars in preserving their fathers' traditions (Hadeeth of the Prophet PBUH) and keeping the accuracy of their narrations by preventing any deviations, changes, or neglect as the sons have a crucial responsibility in monitoring their fathers' conditions and behaviors during their social interactions and illnesses. The sons should prevent them from narrating any traditions unless they are from a reliable source or in the presence of their family members. However, if their fathers' mental state is unclear, and they cannot control what they say, they should be isolated from the public and prevented from attending any gatherings or meetings with other scholars. This indicates their intense care and attention. In this study, I presented clear practical examples of some narrators whose children prevented them from narrating traditions.

المقدمـة

مازال علماء الحديث يتعاهدون الحديث بالعناية، والحفظ والصـــيانة، طبقة عن طبقة، ومن سلف إلى خلف حتى صار من أوثق العلوم وأشدها تحصنًا ومنعةً، فلم يترك نقاده وخاصته، فناً من فنونه إلا كتبوا به وألفوا عنه، فمن تلك الأنواع مصـــطلح أطلقوا عليه تســـمية الرواة المختلطين، وهذا النوع قد شائع في كتب مصطلح الحديث واشتهر عند أهل الصنعة، بل أفردوه بتصانيف خاصة عُرف بالرواة المختلطين، وجمعوا رواته، ليسهل معرفتهم ودراسة أحوالهم.

فمن تلك التصـانيف "كتاب المختلطين" للحافظ صـلاح الدين العلائي (ت:761هـــ)، وكتاب "الاغتباط بمن رمي بالاختلاط" للإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل ســـبط ابن العجمي (ت:841هـــ)، وكتاب "الكواكب النيرات في معرفة من اختلط الرواة الثقات" لمؤلفه: أبي بركات بن أحمد بن محمد الخطيب ابن الكيال (ت: 939هـ)، ومن الكتب المعاصرة كتاب "معجم المختلطين" لمحمد طلعت.

تُعدُّ مسألة معرفة اختلاط الرواة، وتمييز وصف حالهم ضرورة ملحة، للكشف عن اختلاط الراوي، وضـــبط تاريخ تغير حال مروياته وبيانها، وأثر ذلك في رتبة الراوي والحكم عليه، من حيث الجرح والتعديل؛ لأن غالب من رُمي بصفة الاختلاط ضَعفَ حالهُ النقادُ، وتنكبوا مروياتهم من بداية اختلاطهم، وهنالك طائفة من المختلطين اختلط صحيح حديثهم بسقيمه، فهذا مما أشكل على حديثهم، وتعســر على النقاد معرفة درجتهم فتوقفوا عن قبول مروياتهم، والقســم الآخر رواة ضعفاء، فهؤلاء تنكب النقاد مروياتهم لعلتين الضعف، الاختلاط.

وغاية البحث عن الرواة الذين أصـابتهم آفة الاختلاط، فحجبهم أهلهم ومنعهم أولادهم من التحديث في حال اختلاطهم، لتجنيبهم الوقوع في الخطأ والزلل، والمحافظة على سـلامة مروياتهم من الترك.

قال الذهبي: ويمنع مع الهرم وتغير الذهن، وليعهد إلى أهله وإخوانه حال صـــحته: إنكم متى رأيتموني تغيرت فامنعوني من الرواية. [1]

وسـأتناول في هذه الدراسـة أثر منع أهل الشـيخ من التحديث وقت الاختلاط، وتأثير ذلك في مروياته، بعرض نماذج تطبيقية، وهل أثر ذلك المنع على درجة الراوي؟ بين القبول والرد، وهذا ما سأبينه في عرض إشكالية هذا البحث.

اشتمل هذا البحث على هذه المقدمة ومبحثين، وخاتمة

قســـمت المبحث الأول الى مطلبين الأول تعريف بمعنى الاختلاط لغةً، والثاني تعريفه اصـــطلاحاً، وخصـــصـــت المبحث الثاني في الألفاظ الدالة على معاني الاختلاط، وتفرع منه

مطلبين. المطلب الأول الألفاظ المســـتعملة في الدلالة على الاختلاط. والمطلب الثاني: أمثلة تطبيقية للرواة المختلطين الذين حجبهم أولادهم، ثم خاتمة البحث، وأهم النتائج.

وآخر دعونا أن الحمد الله رب العالمين، والصــلاة والســلام على سـيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول:

الاختلاط لغةً واصطلاحاً

المطلب الأول: معنى الاختلاط لغةً

الاختلاط: (خ ل ط): خَلَطَ الشـيء بغيرِهِ من باب ضَـربَ (فَاختلطَ) و (خَالطهُ مُخالطةً) و (خِلاطًا) بالكسر. و (اختَلطَ) فُلانٌ أَي فَسدَ عَقلُهُ. و (التَّخليطُ) في الأَمرِ الإِفسادُ فيه. [2]

قال الزمخشري: (خ ل ط): خلط الماء بالشراب، وخالطه الماء وخلّطه واختلط به. وجمع أخلاط الدواء، الواحد خلط. وهو خليطه في التجارة وفي الغنم أي شـــريكه. وبينهما خلطة. وهم خلطاؤه. ورجل مخلط مزيل. واختلط القوم في الحرب وتخالطوا: تشـــابكوا. وخالط الذئب الغنم. وهو في تخليط من أمره. وخالط الدواء جوفه. وخالطه السهم. وخولط في عقله واختلط.[3]

وقال ابن منظور: اختَلَطَ فُلانٌ أَي فَسَـــدَ عَقلُهُ. ورَجلٌ خِلطٌ بَيِّنُ الخَلاطةِ: أَحمقُ مُخالَطُ العقل، عن أَبي العَمَيثلِ الأَعرابي. وقد خُولطَ في عَقله خِلاطاً واختَلَطَ، ويُقالُ: خُولط الرجلُ فَهو مُخالَطٌ، واختَلَطَ عقلُه فهو مُختلط إِذا تَغَيَّرَ عقلُه.[4]

وذكر الفيومي: (خ ل ط): خَلَطتُ الشَّـــيءَ بِغَيرِهِ خَلطًا من بابِ ضَـــربَ ضَـــممتُهُ إليهِ فَاختَلَطَ هو وقد يُمكنُ التَّمييزُ بعد ذلكَ كما في خلطِ الحيوانَاتِ وقد لا يُمكنُ كخَلطِ المائعَاتِ فَيكونُ مزجًا قَال المرزُقي: أَصلُ الخَلطِ تَداخُلُ أَجزاء الأَشياء بعضها في بَعضٍ. [5]

وقال الزبيدي: اختَلَطَ فلانٌ: فَسَـــدَ عَقلُه. واختَلَطَ عَقلُه، إِذا تغيَّرَ، فهُو مُختَلِطٌ. ومن المَجَازِ: اختَلَطَ الجَمَلُ، إِذا سَمِنَ حتَّى اختَلَطَ شَحمُه بلحمِه، عن ابن شُمَيلٍ. ويُقالُ: اختَلَطَ اللَّيلُ بالتُّرابِ، وكذا اختَلَطَ الحابِلُ بالنَّابِلِ، أَي ناصبُ الحِبَالَةِ بالرَّامي بالنَّبلِ. [6]

وفي المعجم الوسـيط: في مادة: (خلط) يُقَال خلط فِي أمره أفسـد فيهِ والشَّـــيء بالشَّـــيء خلطه.

(اختَلَط) عقله فسد وَالشَّيء بالشَّيء خالطه. [7]

وفي معجم اللغة العربية المعاصـرة: خلَّط في كلامه: خلَط، أفسـد فيه وهذى، تكلَّم كلامًا متنافرًا غير مترابط تخليط عقليّ: حالة مرضـــيّة عارضـــة أو مزمنة تبدو أفكار المريض فيها مضطربة. [8]

وخلاصـة ما تقدم: تبين أن مراد معنى الاختلاط توزع على الجانب المعنوي بفساد العقل وتداخل الكلام، أو حالة المرض، والجانب الحسـي باختلاط الماء بالشـراب، أو اختلاط الشـيء بالشيء، وتداخل بعضها في بعض.

المطلب الثاني:

تعريف الاختلاط اصطلاحًا

قال ابن رجب: الاختلاط آفة عقلية تورث فسادًا في الإدراك، وتصيب الإنسان في آخر عمره، أو تعرض له بسبب حادث ما، كفقد عزيز، أو ضياع مال، ومن تصيبه هذه الآفة لكبر سنة يقال فيه: اختلط بأخرة. (9)

وقال السخاوي: فحقيقة الاختلاط: فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال، إما بخرف أو ضرر أو مرض أو عرض. (10)

وقال زكريا الأنصـــاري: هو من اختلط آخر عمره، ففســـد عقله بأن لم تنتظم أقواله وأفعاله.(11)

وبالاتجاه إلى الاختلاط في علم الحديث يرى عبد الرؤوف المناوي: إِن كَانَ سـوء الحفظ طارئا على الرَّاوِي الثِقة: إِمَّا لكبره أَو لعماه أَو خرافة أَو فَساد عقل أَو لذهاب بَصره، أَو لاحتراق كتبه، أَو عدمهَا بأَن كانَ يعتمدها فَرجع إِلَى حفظه فساءَ أَي حفظه فَهذا هو المُختلط أَي يُسمى ذلك الرَّاوِي مختلطًا. (12)

لذا عدّ محمد الأعظمي: الاختلاط من أسباب الجرح في الرواة من اختلط في آخر عمره؛ لأجل ضعف في القوة البدنية التي تؤدي الى الضعف في العقل والحفظ. (13)

ويبدو أن مفهوم الاختلاط بين أهل اللغة والاصـــطلاح يجمعها الجانب المعنوي بالنظر إلى العقل واللسان والأفعال.

المبحث الثاني:

الألفاظ الدالة على معاني الاختلاط

المطلب الأول: الألفاظ المصرح بها بالحجب والمنع

قد اصـطلح المحدثون على مصـطلحات خاصـة، والفاظ معينة اسـتعملوها لوصـف حال المختلطين، فتنوعت هذه التعابير، ويراد كلٌ منها معنى مفهوم الاختلاط والتغير، سأتناول الالفاظ الخاصة التي استعملها النقاد في التصريح بالحجب والمنع، وهو الذي يقوم عليه موضوع البحث.

1. **إبراهيمُ بن أبي العَباسِ السَّامِريّ:** كانَ قد اختلطَ في آخرِ عُمره، "**فَحَجَبهُ أَهلهُ في مَنزلِهِ حتى مات**". (14)

2. **جَرِيرُ بنُ حَازِمِ بن زَيدِ الأزديُّ البصريُّ:** قال عبد الرحمن بن مهدي: "**اختلط فحجبه أولاده فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه**".[15]
3. **حَجَاجُ بن مُحمدٍ المَصِيصِيُّ الأعور:** قال يحيى بن معين، الحجاج يخلط، فقال لابنه: "**لا تدخل عليه أحدًا**". [16]
4. **جَرِيرُ بنُ عَبدِ الحَمِيدِ الضَّبِيُّ الكُوفي:** قال أبو حاتم، صدوق، "**تغير قبل موته وحجبه أولاده**".[17]
5. **عبد الوَهَّابِ بن عَبدِ المَجيدِ بنِ الصَّلتِ البّصري:** قال العقيلي: "**أن أهله حجبوه فلم يرو شيئا بعد ذلك**". [18]
6. **قُرَّةُ بنُ حَبِيبٍ البَصريُّ القَنَوي:** قال أبو زرعة قرة تغير بأخره غير أنه كان لا يحدث إلا من كتابه، ولا يحدث حتى يحضر ابنه. [19]

قلت: فهذه الألفاظ التي أطلقها علماء الجرح والتعديل، للدلالة على منع وحجب الراوي حال اختلاطه وتغيره، وكان عليها مدار البحث، والتعرف على أثر تلك الألفاظ في الحكم على درجة الراوي.

المطلب الثاني:

أمثلة تطبيقية للرواة المختلطين الذين منعهم أبنائهم.

1. **إبراهِيمُ بنُ أبي العَباسِ السَّامِرِيّ**

ويقال ابن العباس نزيل بغداد، أبو إسحاق الكوفي أصله من الأنباء. روى له النسائي في سننه.

قال محمد بن سـعد في طبقاته: وكان قد اختلطَ في آخرِ عُمرِهِ، فَحَجَبَهُ أَهلهُ في مَنزلِهِ حتّى مات.[20]

وقال العلائي في كتابه المختلطين: اختلط في آخر عمره، فحجبه أهله حتى مات يعني ولم يرو شيئًا حينئذ، فهو من القسم الأول. [21]

قسـم الحافظ العلائي مراتب المختلطين في كتابه على ثلاثة أقسـام، وجعل القسـم الأول الرواة الذي سـلموا من شـبة الاختلاط وتغير، فقدم في فاتحة كتابه أنواع المختلطين ومراتبهم، وسأذكر الأقسام الثلاثة على عجالة لتوضح كيفية عمل النقاد في التعامل مع أنواع المختلطين.

القسـم الأول: من لم يوجب ذلك له ضـعفًا أصـلًا، ولم يحط من مرتبته إما لقصـر مدة الاختلاط وقلته كسفيان بن عيينة، وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وهما من أئمة الإسلام المتفق

عليهم وإما لأنه لم يرو شيئًا حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم كجرير بن حازم وعفان بن مسلم ونحوهما.

القسـم الثاني: من كان متكلمًا فيه قبل الاختلاط فلم يحصـل من الاختلاط إلا زيادة في ضعفه كابن لهيعة ومحمد بن جابر السحيمي ونحوهما.

والقسم الثالث: من كان محتجًا به ثم اختلط أو عمر في آخر عمره فحصل الاضطراب فيما روى بعد ذلك فيتوقف الاحتجاج به على التمييز بين ما حدث به قبل الاختلاط عما رواه بعد ذلك. [22]

قلتُ: ذلك المنهج الذي استقراءهُ الحافظ العلائي في كتابه بين أن علماء الجرح والتعديل؛ ميزوا بين حال المختلطين، ولم ينزلوهم على رتبة واحدة، ففرق العلماء فيمن اختلط، وذهب عقله ولا يدري ما يخرج من رأسه، وبين من ساء حفظه بسبب تقدم عُمر الراوي، أو بسبب ما يصيب الراوي من آفات الزمان من مرض وعمى، ولا يسـتطيع مراجعة حفظه، أو ما يصـيبهم من آفة احتراق الكتب أو غرقها أو سرقتها، وغير ذلك من الآفات.

أقوال العلماء فيه:

قال الخطيب البغدادي: إبراهِيمُ بنُ أبي العَباسِ السَّـامِرِيّ، روى عنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن الحسين بن إشكاب، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، والعباس بن محمد الدوري، وبنان بن سليمان الدقاق. وسُألَ عنه أحمد بن حنبل فقال: لا بأس به ثقة، ووثقه الدارقطني أيضًا.[23]

وقال سـبط بن العجمي في الاغتباط بمن رمي بالاختلاط: قاله المزي في تهذيبه: وتابعه الذهبي عليه في تذهيبه وميزانه، زاد في الميزان قلت: فما ضره الاختلاط وعامة من يموت يختلط قبل موته وإنما المضَّعف للشيخ أن يروي شيئاً من اختلاطه. انتهى.[24]

وقال ابن الكيال: أطلق الإمام أحمد وأبو عوانة والدارقطني القول بتوثيقه، وعن أحمد لا بأس به وقال أبو حاتم: شيخ. وقال محمد بن سعد اختلط في آخر عمره فحجبه أهله.[25]

اتفاق أهل هذا الشـأن على توثيق إبراهيم بن أبي العَباسِ السَّـامِرِيّ، وقبول مروياته حتى في حال الاختلاط، وذلك بتفطن أهله له وحجبهم ومنعه من التحديث، وبذلك يُعد على حسـب تقسيم الحافظ العلائي من القسم الأول كما صرح العلائي في كتابه.

2- جَرِيرُ بن حَازِمِ بن زَيدِ الأزديُّ البَصريُّ (ت: 170هـ)

روى له: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

قال العلائي: وهو من رجال الصحيحين الأثبات. قال أبو حاتم تغير قبل موته بسنة.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: اختلط فحجبه أولاده فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه. فهو من القسم الأول كما تقدم وإنما ذكرته وأمثاله استطرادًا.[26]

وقال الذهبي في الميزان: أحد الائمة الكبار الثقات. وروى عن طاوس، والحســـن، وابن سيرين، وأبي رجاء العطاردي، وخلق.

وروى عنه: أيوب السـختياني، وابن عون، ويزيد بن أبي حبيب، وماتوا قبله بدهر طويل، وابنه وهب، وابن مهدي، وعارم، وشيبان بن فروخ، وهدبة.

قال: واختلط يعنى جريرًا فحجبه أولاده فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه.

وقال أبو حاتم: تغير قبل موته بسنة. وقال ابن معين: ثقة.[27]

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: قد وثَّقهُ الناسُ، ولكنَّهُ تَغَيَّرَ قَبلَ مَوتهِ، فَحَجَبَهُ ابنُهُ وهبٌ، فَما سَمعَ منهُ أَحدٌ في اختلاطهِ، وله أَحَاديثُ يَنفَرِدُ بها فيها نَكارَةٌ وغَرَابَةٌ، ولهذا يقولُ فيه البخارِيُّ: رُبَّمَا يهمُ.[28]

وقال ابن الكيال والكواكب المنيرات: قال بن عدي هو من أجِلةِ أهلِ البصـــرة ورفعائهم حدث عنه الكبار وعنه هو مســـتقيم الحديث صـــالح إلا روايته عن قتادة فإنه يروى عنه ما لا يرويه غيره، وهو من ثقات المسلمين قال بن مهدي اختلط فحجبه أولاده فلم يسمع أحد عليه زمان اختلاطه شيئًا.[29]

جَريرُ بن حازم البصـــري أحد الثقات الاثبات أحاديثه في الصـــحيحين والكتب الأربعة، اختلط آخر عُمره، فحجبه ابنه وهب بن جرير البصـري، ومنعه من التحديث، وهو ممن روى عن والدهِ، وأعرف الناس بحديث أبيه، فيعد من القســـم الأول من أقســـام المختلطين الذين لم يؤثر الاختلاط في صحة مروياته.

3-حَجَاجُ بنُ مُحمّدٍ المَصِيْصِيُّ الأعور ثم البغدادي (ت:206هـ)

ترمذي الأصـــل ســـكن بغداد ثم تحول الى المَصِـــيّصِـــيةِ ثم توفي ببغداد، هو من رجال الحديث الثقات، يعد من طبقة التاسعة صغار أتباع التابعين، ووثقه جمع من النقاد.

روى له: البخاري، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

قال أحمد بن حنبل: ما كان أضـبطه، وأصـح حديثه، وأشـد تعاهده بالحروف ورفع أحمد من أمره جدًا، وقال: كان صاحبَ عَربيةٍ. [30]

وقال ابن إبراهيم: سمعت أحمد يقول: حجاج ثبت في الحديث. [31]

وقال العلائي: هو من رجال الصـــحيحين المتفق عليهم. قال إبراهيم الحربي: حدثني صـــديق لي قال: لما قدم حجاج بغداد في آخر مرة خلط، فرآه ابن معين يخلط، فقال لابنه: لا تدخل عليه أحدًا. فهو من القسم الأول أيضًا. [32]

ذكره العجلي من جملة: ثقات. [33]

قال أَبو داودَ السّجِستانِي: رَحلَ أَحمدُ، وابن مَعينٍ إِلى حَجَّاجٍ الأَعوَرِ.

قالَ: وبَلغَني أَنَّ يحيى كَتبَ عنهُ نَحواً من خَمسينَ أَلفَ حديث.

وقال ابن المديني: ثقة.

وقال إبراهيمُ بن عبد اللهِ السُّـلَمِيُّ الخُشـكُ: حجَّاجُ بن محمد نَائماً أَوثقُ من عبد الرَّزَّاقِ يَقظانَ. (34)

وقال محمد بن سعدٍ: قَدمَ حَجَّاجُ بن محمد بغداد في حَاجَةٍ، وكان ثقَةً – إن شاءَ اللهُ.

قال: وقد تَغَيَّرَ في آخرِ عُمرِهِ حينَ رَجعَ إلى بغداد. (35)

قال الذهبي بتعقبه على كلام بن سعد: ما هو تَغيّراً يَضرُ. (36)

وقد قال إبرَاهيمُ الحربيُّ الحافظ: أَخبرني صـديقٌ لي، قال: لمَّا قَدمَ حَجَّاجٌ بغدادَ في آخرِ مرَّةٍ، خَلطَ، فرَآهُ يحيى يُخلطُ، فقال لابنهِ: لا تُدخل على الشيخ أَحداً، قال: فلما كان بالعشي دخل الناس فأعطوه كتاب شعبة فقال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عيسى بن مريم عن خيثمة! فقال يحيى لابنه: قد قلت لك. (37)

عقب المعلمي اليماني عن تحقيقه مسالة اختلاط الحجاج بن محمد المصيصي بقصة حجبه. فيقول: فكأن يحيى بعشي ذاك اليوم في الوقت الذي جرت العادة بالدخول فيه على القادم للسماع منه خشية أن لا يعمل ابن حجاج بما أمره به، فوجد الأمر كذلك أذن لهم الابن فدخلوا ويحيى معهم قطعوا المجلس وحجبوا حجاجاً حتى مات فلم يسمع منه أحد في الاختلاط.

فلما وثق يحيى وبقية أهل العلم ذلك لم يروا ضرورة إلى أن يشيعوا اختلاط حجاج وبيان تاريخه، بل كانوا يوثقونه ويوثقون كثيراً من الذين سـمعوا منه مطلقاً، لعلمهم أن ما بأيدي الناس من روايته كله كان في حال تمام ضبطه. (38)

قال الذهبي: كان من أَبناءِ الثَّمانينَ، وحديثُهُ في دَواوين الإِسـلام، ولا أَعلمُ لهُ شـيئاً أُنكرَ عليه، مع سَعَةِ عِلمهِ. (39)

موطن الشـاهد هو بصـيرة الناقد ويقظة الحافظ يحيى بن معين، وهو بلديه فهما من بغداد، وعندما دخل عليه رأى تغير حال الحجاج المصيصي فأوصى ابنه محمدًا، وشدد عليه أن لا يدخل عليه أحد ينوي السماع منه، وبهذا وضعه الحافظ العلائي في القسم الأول الذين يحتج بهم، وبذلك سلمَ من تهمة التغير ونزول رتبته، ولم يضره الاختلاط، إنما تغير تغيرًا يسيرًا لا يقدح بسـلامة حديثه، ولم يرَ أنه حدث بعد تغيره، وقدمت جملة وافرة من أقوال النقاد بأنه من الثقات الاثبات.

4-جَرِيرُ بنُ عَبدِ الحَمِيدِ الضَّبِيُّ الكُوفي (ت:187هـ):

هو من رجال الشـيخين ثقة، وحديثه مخرج في الصـحيحين، وفي باقي الكتب الأربعة، وغيرهم من الكتب المعتبرة.

سمع من: مغيرة بن مقسم، وحصين بن عبد الرَّحمن، وعبد الملك بن عمير، ومنصور بن المعتمر، وهشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وسهيل بن أبي صالح، وليث بن أبي سليم.

روى عنه: عبد الله بن المبارك، وأبو داود الطيالسي، وسليمان بن حرب، ومحمد بن عيسى ابن الطباع، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي ابن المديني، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وإسحاق بن إسماعيل، ويعقوب الدورقي، ويوسف بن موسى، وإبراهيم بن مجشر، ويحيى بن السري، والحسن بن عرفة، وغيرهم خلق كثير كان ثقة يرحل. وقدم جرير بغداد، وحدث بها.[40]

وقال مُحمد بن سعد: كان ثقة كثير العلم، تُرحلَ إليه [41]، وقال النَّسَائي: ثقة. [42]

وقال أبو حاتم، صدوق، تَغيرَ قبلَ موتهِ وحَجبهُ أولادهُ. [43]

وقال العجلي: ثقة:[44]

وقالَ عبد الرَّحمن بن أبي حاتم قلت لأبي: جرير بن عبد الحميد أحب إِلَيك فِي حَدِيث حُصَين أَو أَبُو الأَحوَص فَقالَ كانَ جرير أَكيس الرجلين، جرير أحب إِلَيّ قلت فيحتج بِحَدِيث جرير، قَال نعم وجَرِير ثقَة هُو أحب إِليّ في هِشام بن عُروة بن يُونُس بن بكير قال وسمعت أَبا زرعَة الرَّازيّ يَقول جرير صدوق من أهل العلم. [45]

وذكره ابن حبان في جملة الثقات. [46]

وقال الخليلي: يعد في أهل الكوفة والرَّي ثقة متفق عليه مخرج في الصحيحين كان يقال من فاته شعبة والثوري يستدرك بجرير. [47]

وقال ابن عبد الهادي: الحافظ الثقة، أبو عبد الله الضَّبِّي الكوفي، محدِّث الرَّي. [48]

قال العلائي: من رجال الصحيحين. [49]

وذكر ابن رجب الحنبلي في علله عن كشف سبب رميه بالاختلاط، وبيان ذلك قال: روى عن عاصم الأحول أحاديث. وكان قد اشتبه عليه حديث عاصم الأحول بحديث أشعث بن سوار فلم يفصل بينهما، فميزها له بَهز، فحدث بها على قول بَهز.

قيل ليحيى بن معين: كيف تكتب هذه الأحاديث عن جرير إذا كانت هكذا؟ قال: ألا تراه قد بين لهم أمرها، كأنه يبين لهم، ثم يحدثهم بها. [50]

وقال سبط ابن العجمي: اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتى قدم عليه بَهز فعرَّفه، وقال أبو حاتم: صدوق تغير قبل موته وحجبه أولاده. [51]

لخص حاله ابن حجر العسقلاني في فتح الباري في بيان ما أُلبسَ عن بعض المحدثين فقال وهو يفصل كلام ابن سعد فيقول: قال ابن سعد: ثقة إلا أنه اختلط في آخر عمره. قال ابن حجر: لكنه ما ضره اختلاطه؛ لأن أحمد بن سنان قال سمعت ابن مهدي يقول كان لجرير أولادٌ

فلما أحسـوا باختلاطه حجبوه فلم يسـمع أحد منه في حال اختلاطه شـيئًا واحتج به الجماعة وما أخرج له البخاري من روايته عن قتادة إلا أحاديث يسيرة توبع عليها. [52]

5-عَبدُ الوَهَّابِ بنُ عَبدِ المَجيدِ بنِ الصَّلتِ الثَّقَفيّ البّصري (ت: 194هـ)

روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

سـمع من: أيوب السـختياني، ويحيى بن سـعيد الأنصـاري، وخالدا الحذاء، وعبيد الله بن عمر العمري، وجعفر بن محمد بن علي، وسعيد بن أبي عروبة.

وروى عنه: محمد بن إدريس الشـافعي، وأبو النضـر هاشـم بن القاسـم، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي ابن المديني، وإسـحاق بْن رَاهَوَيْه، ومحمد بن بشـار، ومحمد بن المثنى، وعمرو بن علي، والحســـن بن عرفة، وحفص بن عمرو الربالي، وغيرهم. وقدم بغداد وحدث بها في زمن المنصور.[53]

قال علي ابن المديني: ثقة. وقال ابن معين: ثقة اختلط بأخرةٍ. [54]

وقَال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن مَعِين، قلت: فالثقفي؟ قال: ثقة. [55]

وقـال البرذعيُّ: قلت لأبي زرعـة: عبـد الوهـاب الثقفي اختلط؟ قـال: نعم. وقـال لـي أبو حاتم: اختلط قبل موته بسنة. [56]

قال العلائي: هو من رجال الصحيحين.

قال عُقبةُ بن مُكرم: كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع.

وقال أبو داود: تغير. وكذلك قال العقيلي وزاد: أن أهله حجبوه فلم يرو شيئا بعد ذلك فهو من القسم الأول أيضًا. [57]

تعقب الحافظ الذهبي على قول من قال بتغير حال عبد الوهاب الثقفي، من غير تحقق هل تأثرت مروياته ونزلت ربته فقال: لكن ما ضرهُ تغيرهُ، فإنهُ لم يحدث زمن التغيرِ بشيء.[58]

وقال أيضـاً في تاريخ الإسـلام: عبد الوهاب ثقةٌ، والثقةُ يَهمُ في الشَّـيءِ بَعدَ الشَّـيءِ، وأَمَّا اختلاطُهُ فَما ضَرَّ حديثه؛ لأنه حجب فبقي بمنزله حتى مات. [59]

وقال ابن حجر العسـقلاني: عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي أبو محمد البصـري أحد الأثبات قال علي بن المديني ليس في الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد الأنصاري أصح من كتاب عبد الوهاب ووثقه العجلي ويحيى بن معين وآخرون. وقال بن سـعد: ثقة وفيه ضـعف قلت عني بذلك ما نقم عليه من الاختلاط قال عباس الدوري عن بن معين اختلط بآخرة وقال عقبة بن مكرم واختلط قبل موته بثلاث سنين وقال عمرو بن علي اختلط حتى كان لا يعقل قلت احتج به الجماعة ولم يكثر البخاري عنه والظاهر أنه إنما أخرج له عمن ســـمع منه قبل اختلاطه كعمرو بن علي وغيره بل نقل العقيلي أنه لما اختلط حجبه أهله فلم يرو في الاختلاط شيئا والله أعلم.[60]

وقال ابن رجب الحنبلي: عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي البصـــري، أحد الحفاظ المشهورين. تغير حفظه في آخر عمره، واختلط.

وقال أبو داود جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي تغيراً فحجب الناس عنهما.[61]

وقال ســبط ابن العجمي في كتابه الاغتباط بمن رمي في الاختلاط: قال عقبة بن مكرم كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع وقال تغير

وذكره العقيلي[62] فقال: تغير في آخرة عمره. وذكره ابن الصلاح أيضا فيهم. [63]

6- قُرَّةُ بنُ حَبِيبٍ البَصريُّ القَنَوي (ت:224)

رَوى له: البخاري [64] في كتاب "الأدب المفرد"، وفي "أفعال العباد" وروى له في "الجامع الصحيح" عن رجل عنه، وروى له أبو داود السجستاني في "السنن"، وأدرجه ابن حبان في كتابه الثقات [65]، وقال الدارقطني عنه: قرة بن حبيب. ثِقَة.[66]

وله قصـــة عجيبة كانت فيها نجاته من ترك حديثه وانحطاط رتبته، وذلك يرجع الى شجاعة، وموقف ابنته، وأبنه علي من لمنعهما إياه من التحديث حال تغيره.

فذكر البرذعيُّ في ســؤالاته لأبي زرعة الرازي في بيان حال قرة بن حبيب، قلت لأبي زرعة: قرة بن حبيب تغير؟

فقال: نعم، كنا أنكرناه بأخرة، غير أنه كان لا يحدث إلا من كتابه، ولا يحدث حتى يحضــر ابنه، ثم تبســم، فقلت: لم تبســمت؟ قال: أتيته ذات يوم وأبو حاتم، فقرعنا عليه الباب، واســتأذنا عليه، فدنا من الباب ليفتح لنا فإذا ابنته قد لحقت، وقالت: يا أبت، إن هؤلاء أصــحاب الحديث، ولا آمن أن يغلطوك أو أن يدخلوا عليك ما ليس من حديثك، فلا تخرج إليهم، حتى يجيء أخي، تعني علي بن قرة، فقال لها: أنا أحفظ فلا أمكنهم ذاك، فقالت: لســت أدعك تخرج إليهم فإني لا آمنهم عليك. فما زال قرة يجتهد، ويحتج عليها في الخروج، وهي تمنعه، وتحتج عليه في ترك الخروج إلى أن يجيء علي بن قرة، حتى غلبت عليه، ولم تدعه.

قال أبو زرعة: فانصرفنا وقعدنا حتى وافى ابنه علي.

قال أبو زرعة: "فجعلت أعجب من صرامتها، وصياتنها أباها". [67]

عقب ابن رجب على تلك الحادث فقال: هذه القصــة تســلط ضــوءًا باهرًا على قضــية الاختلاط، سواء من جانب النقاد الذين يكشفون على الرواة كما يكشف الطبيب على مرضاه، أو من جانب أهل المختلط وذويه الذين لا يذرون صاحبهم دونما رقابة ومتابعة. وإنما هم خير عون للناقد على مهمته، إما بمنع المختلط من الرواية، أو صــيانة كتبه وإلزامه التحديث منها، مع الرعاية والإشراف. [68]

النتائج

من خلال ما سبق نخلص إلى ما يلي:

أولاً: النتائج:

1. إبراز دور أبناء المحدثين في الحفاظ على حديث آبائهم من الضعف.
2. بيان حال الرواة، وهم على مراتب عدة، فمنهم مقبول الرواية، ومردودها.
3. قدمت هذه الدراسة أمثلة تطبيقية واضحة للرواة الذين منعهم أولادهم من التحديث.
4. استقر النقاد على الفاظ ومعانٍ خاصة، تدل على الاختلاط.
5. معرفة القرائن والاحوال التي استعملها النقاد في بيان أحوال الرواة، وتشخيص اختلاطهم.

والله ولي التوفيق

الهوامش والمصادر:

(1) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، **الموقظة في علم مصطلح الحديث**، تحقيق، عبد الفتاح أبو غُدّة، ط2، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، 1412هـ. (ص: 66)

(2) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، **مختار الصحاح**، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان – بيروت ناشرون، الطبعة الأولى 1995. (ص: 94)

(3) الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، **أساس البلاغة**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ط:1، بيروت–1998م. (1/ 262)، بن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ –2000م، (5/ 114)، والصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن، **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية**، اعتنى به مجموعة من المحققين، مطبعة دار الكتب، القاهرة، (4/ 125).

(4) ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى. (7/ 294)، وابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم (5/ 114).

(5) الفيومي: أحمد بن محمد بن علي الحموي، أبو العباس، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المكتبة العلمية – بيروت، (1/ 177) والزبيدي، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية. (19/ 258).

(6) الزبيدي: تاج العروس (19/ 267)، وأحمد رضا: **معجم متن اللغة**، دار مكتبة الحياة – بيروت، (2/ 318)

(7) أحمد الزيات، واخرون، **المعجم الوسيط**: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، (1/ 250)

(8) ينظر: أحمد مختار عبد الحميد: **معجم اللغة العربية المعاصرة**، الناشر: عالم الكتب، ط:1–2008 م، (1/ 681)

(9) ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، السَلامي، البغدادي، **شرح علل الترمذي**، تحقيق، همام عبد الرحيم سعيد، ط1، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، (1987م)، (1/ 103)

(10) السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، تحقيق، علي حسين علي، ط1، مكتبة السنة – مصر، 2003م، (4/ 366)

(11) زكريا الانصاري، زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، تحقيق: عبد اللطيف هميم – ماهر الفحل، دار الكتب العلمية، ط1، 2002، (2/ 323).

(12) المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين القاهري، **اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر**، تحقيق، المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد، ط: 1، الرياض، 1999م. (2/ 165)

(13) محمد الأعظمي: **معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد** (ص: 19) وينظر: جمعة فتحي: "الاختلاط هو تغير في الحفظ واختلال في الضبط يصيب الراوي؛ بسبب كبر السن أو ذهاب البصر أو احتراق الكتب أو غرقها أو سرقتها أو غير ذلك" جمعة فتحي عبد الحليم، **روايات الجامع الصحيح ونسخه دراسة نظرية تطبيقية**، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، مصر، ط1: 2013 م، (1/ 76).

(14) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، **الطبقات الكبرى**، تحقيق، إحسان عباس، ط1، دار صادر – بيروت، 1968م، (7/ 346)

(15) العلائي: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي، **المختلطين**، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي – القاهرة، 1996م، (ص: 17)

(16) العلائي: المختلطين (ص: 19)، وينظر: سبط ابن العجمي: سبط ابن العجمي: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، الاغتباط**، دار المعرفة، ط:1– بيروت 1988، (ص: 83)، وابن الكيال، أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بـ ابن الكيال"، **الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات**، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون . بيروت ط:1 1981م، (ص: 456).

(17) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 1963م، (1/ 394)

(18) العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي، **الضعفاء الكبير**، تحقيق، عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، دار المكتبة العلمية بيروت 1984م، (3/ 75)، والعلائي: المختلطين (ص: 78).

(19) البرذعي: **الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي –أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية**، تأليف: سعدي بن مهدي الهاشمي، 1982م، برقم (496)، (287/2)، والمزي: المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق، بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1980، (23/ 575).

(20) ابن سعد البغدادي: الطبقات الكبرى (7/ 346)

(21) العلائي: المختلطين (ص: 5)

(22) العلائي: المختلطين (ص: 3)

(23) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (7/ 28)

(24) سبط ابن العجمي: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: 46)، والمزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (2/ 118)، والذهبي: ميزان الاعتدال (1/ 39)، وابن الكيال: الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات (ص: 78).

(25) ابن الكيال: الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات (ص: 81)

(26) العلائي المختلطين (ص: 17)

(27) الذهبي: ميزان الاعتدال (1/ 392).

(28) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، **تاريخ الإسلام**، تحقيق، بشار عوّاد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، 2003 م، (4/ 322)، وينظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى (7/ 278)، والمزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (4/ 532)، والذهبي: ميزان الاعتدال (1/ 392)

(29) ابن الكيال: الكواكب النيرات (ص: 118)

(30) الرازي، أبو عبد الرحمن محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الحنظلي، **الجرح والتعديل**، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (3/ 166)

(31) ابن المبرد: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**، تحقيق: روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكنب العلمية 1992م، (ص: 38)

(32) العلائي: المختلطين (ص: 19)، وانظر: سبط ابن العجمي: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: 83)، وابن الكيال: الكواكب النيرات (ص: 456)

(33) العجلي، الثقات (1/ 285)

(34) الذهبي، تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (2/ 224)، المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (5/ 455).

(35) ابن سعد، الطبقات الكبرى (7/ 333)

(36) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق مجموعة من المحدثين بإشراف الشيخ شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، (9/ 449)

(37) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد، تاريخ بغداد = **تاريخ دار السلام**، تحقيق، بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي – بيروت، 2002 م، (8 / 238).

(38) المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد اليماني، **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**، ط2، الناشر: المكتب الإسلامي، 1986 م، (1/ 436).

(39) الذهبي، سير أعلام النبلاء (9/ 449)، وينظر: البخاري، محمد بن إسماعيل، **تاريخ الكبير**، تحقيق: سيد هاشم الندوي، دار الكتب العلمية – بيروت، (2/ 380)، والباجي، سليمان بن خلف بن سعد أبو وليد الباجي، **التعديل والجرح**، تحقيق أبو لبابه حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، (2/ 518)، و مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري، علاء الدين، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد –أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط:1، 2001م.(3/ 401)، ابن حجر، الحافظ شهاب الدين أحمد العسقلاني، **تهذيب التهذيب**، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند – حيدر آباد، 1325، (2/ 205).

(40) انظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (8/ 184)، والذهبي: تاريخ الإسلام (4/ 821)، وميزان الاعتدال (1/ 394) سير أعلام النبلاء (7/ 478)، وابن حجر: تهذيب التهذيب (2/ 75)، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني، **لسان الميزان**، تحقيق، عبد الفتاح أبو غدة، ط1، دار البشائر الإسلامية، 2002 م، (9/ 273).

(41) ابن سعد: الطبقات الكبرى (7/ 381)

(42) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (4/ 544)

(43) الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 394)

(44) العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي، **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، تحقيق، عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط1، مكتبة الدار –المدينة المنورة – السعودية، 1985م، (1/ 267).

(45) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 507)، والضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (3/ 853) وينظر: الباجي التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (1/ 460)

(46) محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، **الثقات**، بعناية، محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، منشورات، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط:1، 1973م. (6/ 145).

(47) الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، تحقيق، محمد سعيد عمر إدريس، ط1، مكتبة الرشد – الرياض، 1409، (2/ 568)

(48) ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد الحنبلي الدمشقي، **طبقات علماء الحديث**، تحقيق، أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، ط1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1996 م، (1/ 397)

(49) العلائي: المختلطين (ص: 17)

(50) اين رجب، شرح علل الترمذي (2/ 822)

(51) سبط ابن العجمي، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: 76)، وابن الكيال: الكواكب النيرات (ص: 120).

(52) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، وعليه تعليقات، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة –بيروت (1/ 395)

(53) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (12/ 271)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (9/ 238)، والمزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (18/ 503)

(54) ابن معين، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام، البغدادي، **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)**، تحقيق، أحمد محمد نور سيف، ط1، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي –مكة المكرمة، 1979م. (ص: 378)، والمزي: تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (6/ 190)

(55) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (18/ 506)

(56) البرذعي: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي –أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (2/ 444).

(57) العلائي: المختلطين (ص: 78)، وانظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (3/ 75)، الباجي: التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (2/ 919)

(58) الذهبي: سير أعلام النبلاء (9/ 239)

(59) والذهبي: تاريخ الإسلام (4/ 1163) ، وله: سير أعلام النبلاء (9/ 237).

(60) ابن حجر، فتح الباري (1/ 423)

(61) ابن رجب: شرح علل الترمذي (2/ 749)، العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، **شرح التبصرة والتذكرة**، تحقيق: ماهر ياسين فحل، ط:1.دار الكتب العلمية بيروت، 2002م، (2/ 336)، والسخاوي: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (4/ 376)، والسيوطي: **تدريب الراوي** في شرح تقريب النواوي (2/ 903)

(62) العقيلي، الضعفاء الكبير (3/ 75)

(63) سبط ابن العجمي، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: 230)، وتحرير تقريب: د. بشار عواد والشيخ شعيب الأرنؤوط (2/ 397)، وابن الكيال: الكواكب النيرات (ص: 314)

(64) البخاري، محمد بن إسماعيل، **الأدب المفرد**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الثالثة 1989. (502) (ص: 177)، والبخاري، محمد بن إسماعيل، **خلق أفعال العباد**، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية – الرياض، (ص: 69)، البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، **الجامع الصحيح المختصر**، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، واليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، 1987، برقم: (4243) (5/ 140).

(65) ابن حبان: الثقات، برقم: (14980)، (9/ 24)

(66) الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي، **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط:1، م1984، برقم: (459) (ص: 265)

(67) البرذعي: سؤالات البرذغي لابي زرعة الرازي، برقم (496)، (287/2)، والمزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (23/ 575)، والذهبي: تاريخ الإسلام (5/ 664)، وابن رجب الحنبلي: شرح علل الترمذي (1/ 104)، وابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب (8/ 371)، طلعت، محمد، **معجم المختلطين**، مطبعة أضواء السلف، ط:1، 2005م، الرياض، (ص: 269).

(68) ابن رجب الحنبلي: شرح علل الترمذي (1/ 104)